

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه وبعد ايها الاحباب الكرام بعث النبي صلى الله عليه وسلم فكان اخر الانبياء - [00:00:00](#)

وقال وانه لنبي بعدي ولكن ليس حال الامة الاسلامية شرفها ربنا عز وجل ورفع قدرها وبارك في اهلها ان جعلها كامة بني اسرائيل مبانو اسرائيل كانت الانبياء فيهم كثر كلما - [00:00:40](#)

قبض نبي او قتل نبي اتى بعده نبي اخر وكانوا يكذبون انبيائهم بل كانوا يقتلون بعضا من انبيائهم اما حال الامة الاسلامية فانه لا نبي فيهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

لكن جعل النبي صلى الله عليه وسلم للامة مصابيح الهداية وجعلهم كالانبياء والمقصود بهم العلماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما - [00:01:36](#)

وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر والعلماء لهم فضل على العباد النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على العابد كفضله على ادنى رجل من اصحابي العالم - [00:02:11](#)

وقال ربنا عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والنبي صلى الله عليه وسلم حث على العلم طلب العلم فريضة على كل مسلم اما لفظ ومسلمة ولفظ لا يصح - [00:02:42](#)

ولكن الاخبار بلفظ التذكير يندرج تحته مفهوم التأنيث وهذا معلوم العلماء في المجتمع وهم مصابيحهم وهم الامن التي يفرع اليها الناس عند نزول الكرب او عند اشتداد المصائب ولهذا كان وجودهم خيرا - [00:03:07](#)

كان وجودهم خيرا وعدم وجودهم علامة على هلاك الامة نسأل الله تعالى العافية وفي هذا المعنى هناك علم من اعلام السلف هو سعيد ابن جبير عليه رحمة الله علامة هلاك الناس - [00:03:41](#)

اذا ذهب علماؤهم علامة هلاك الناس اذا ذهب علماؤهم. نعم نعم ان الناس يعيشون وتأتي لهم الاحداث الاحداث متجددة الاحداث متجددة والنصوص التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:06](#)

هي نصوص محدودة نصوصه محدودة اذا لابد من الاجتهاد ولا بد ان نعرف حكم الله تعالى في هذه المستجدات هناك امور لم تكن موجودة في زمن الصحابة ولا في زمن التابعين ولا تابعيهم - [00:04:36](#)

هذه الامور من ذا الذي يبينها للناس من ذا الذي يعلمها الناس من الذي يوضحها للناس ليس هناك نبي يرجع الناس اليه انما هم العلماء قال الله عز وجل ولو رده الى الرسول - [00:05:00](#)

والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم الاستنباط موجود والاستنباط استخراج الحكم من الدليل. الدليل نص الكتاب او نص السنة من الذي يستخرج الحكم من الدليل اي انسان اي انسان له ان يتكلم في دين الله - [00:05:21](#)

هل يجوز الانسان ان يتكلم في رسم هندسي من غير ان يكون عالما الهندسة او ان يتكلم في تخصص طبي دقيق دون ان يكون عالما به نجد ان اهل الدنيا يحترمون - [00:05:48](#)

علومها اما علمه الديني فنجد ان الناس جميعا تجرأوا عليه صار الكل يتكلم في مسائل الدين ويقحم نفسه في هذه المسائل اما العلماء الربانيون الذين يعلمون العلم ويعملون به العلماء الذين يعرفون الله عز وجل - [00:06:07](#)

كما قال بعض السلف العلماء ثلاثة العلماء عالم بالله ليس عالما بامر الله وعالم بامر الله ليس عالما بالله والعالم هو العالم بالله

العالم بامر الله العالم والعالم بالله العالم بامر الله. هذا هو العالم - [00:06:37](#)

العالم بالله معرفة معرفة حبا وخوفا وانقيادا وانكسارا وخشوعا. هذا والعالم بالله والعلم بامر الله معرفة الحلال والحرام اي هو عالم بشرع الله عز وجل اذا العالم في الحقيقة والعالم الرباني - [00:07:05](#)

الذي تربى على المعاني الشريفة والذي يربي غيره ايضا على المعاني الشريفة هذا هو العالم الذي يحتاجه الناس في مصائبهم ويحتاجه الناس عندما تنزل بهم الاحداث وتقع بهم الامور ولهذا قال النبي - [00:07:30](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس وانما يقبض العلم في قبض العلماء بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا - [00:07:53](#)

ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا اذا بداية الهلاك اننا لا نجد العلماء العلماء الذين يعلمون الله ويحبونه ويخافونه ويجلونهم ويعظمونه ويعلمون الشريعة حلالها وحرامها عندما لا نجدهم يتخذ الناس رؤوسا جهالا - [00:08:14](#)

يسألهم الناس فيتكلمون اي كلام ويخبطون خبط عشواء. وعندئذ يعمل الناس بكلامهم ستكون المصيبة ده ايد يعمل الناس بكلامهم فتكون المصيبة اذا اكبر عامل من عوامل استقرار المجتمع وجود العلماء الربانيين - [00:08:40](#)

لا اقول وجود الجيوش الجرارة والاستقرار الاقتصادي. هذا كله مهم للاقتصاد القومي مهم وكل المقدرات التي يحتاجها المجتمع للقيام بحاله هذا كله مهم ولكن من الاهمية بمكان ان يوجد العلماء الربانيون - [00:09:04](#)

لاقول العلماء المتخصصون فقط لا ولكن العلماء الربانيون الذين يعرفون الله ويعرفون شرع الله يعرفون الله ويعرفون شرع الله عز وجل. هؤلاء هم العلماء ولهذا من علامات اخر الساعة ايها الاحباب - [00:09:28](#)

خشو الجهل ورفع العلم. رفع العلم اي لا يكون لك علم وفشو الجهل اي انتشار الجهل سبحانه الله الجهل يكون منتشرا ولا يوجد العلم يقل العلم نعم يقتلوا العلم وهذه مسألة خطيرة جدا جدا - [00:09:50](#)

مسألة خطيرة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم نظر الى السماء وقال هذا او ان يقبض فيه العلم خرج من الانصار يسمى زياد ابن لبيد يا رسول الله - [00:10:12](#)

ايقبض العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه نسائنا وابناءنا فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ضلالة اليهود والنصارى على ما معه من كتاب الله عز وجل وفي نهاية الحديث ان احد الصحابة قال الا اخبرك باول ذلك يرفع اي من العلم - [00:10:28](#)

قال ما هو قال الخشوع حتى لا ترى لله خاشعة اذا العلم لابد ان يكون له لازم وهذا اللازم له صور من اعظم هذه الصور الخشوع الخشوع الانكسار لله سبحانه وتعالى - [00:10:52](#)

ولذلك اذا طلب العلم للعمل اذا طلب العلم للعمل كان ذلك لعلمه علما صحيحا مباركا فيه وكان العامل به هو العالم الرباني ولذلك قالوا العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل - [00:11:13](#)

وقالوا من طلب العلم للعمل كسره علمه ومن طلبه لغير ذلك لم يزد به الا فخرا او فجورا ولله ضره هذا الامام الرباني سعيد ابن جبير عندما قال علامة هلاك الناس - [00:11:35](#)

اذا ذهب علماؤهم اما سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه او احد التابعين روى عن عبدالله بن عباس وروى عن عبدالله بن عمر وغيرهما من الصحابة وروى عنه كثير من التابعين - [00:11:56](#)

ومن جملة من روى عنه ابنه عبدالملك وعبدالله وايضا ابو الزبير المكي وغيرهم تولى قضاء مكة وعاش بمكة ثم في زمن الامويين كانت هناك فتنة تسمى بفتنة محمد بن الاشعث - [00:12:19](#)

هذا رجل كان فيه فقه وعلم وتأول الخروج على الدولة الاموية وتبعه ناس كثر من التابعين والقراء والزهاد والعباد ووجه اليهم الخليفة جيشا بعد جيش الى ان كسروا وكان من جملة الذين فروا - [00:12:45](#)

من هذه المعارك سعيد بن جبير فامسكه او قبض عليه او اخذه خالد بن عبدالله القسري ثم ارسله الى الحجاج وكانت هناك بينهما محاورة اي بين سعيد بن جبير وبين الحجاج - [00:13:09](#)

انتهت هذه المحاورة بعد شجاعة سعيد بن جبير وقوله الحق بقتل الحجاج لسعيد بن جبير. وكان ذلك في سنة خمسة وتسعين من
الهجرة ومات بعدها الحجاج بايام رحم الله تعالى سعيد بن جبير - [00:13:28](#)
ونسأل الله تبارك وتعالى الا يحرم المسلمين من علمائهم وان يبارك في مجتمعاتنا وان ييسر امورنا. صلى الله وسلم وبارك على نبي
الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:13:50](#)